

موسوعة الحرير الطبيعي

عرض وتقييم

نيفين بلري محمد

أخصائي مكتبات . مكتبة معهد بحوث ووقاية
النبات

Neviene2313@hotmail.com

حسين ، مصطفى حسن .

موسوعة الحرير الطبيعي . - ط ١ . - مصطفى

حسن حسين . - أسبوط : م . ح . حسين ، ٢٠٠٤ .

٧٩٣ ص : ايض ؛ ٢٤ سم .

وعندما نشأت علاقات تجارية بين الصين و فارس
وغيرهما من البلاد كانت لتجارة الحرير الخام شأن
كبير ، و كان قماش الحرير يصل حتى جنوب أوروبا
أتيا من الشرق .

يتم إنتاج الحرير الطبيعي كصناعة متقدمة في
الهند ، و الصين ، و اليابان ، و روسيا ، و كوريا
الجنوبية أما في البلاد النامية فإن صناعة الحرير
تكون مصدر دخل للأفراد في القرى ومصدر عمالة
لأعداد كبيرة من الناس ، و بالرغم من أن صناعة
الحرير كانت تعتبر حرفة جانبية أو إضافية إلا أن
دورها أمكن زيادته في بعض البلاد و الحصول منها
علي دخل يفوق زراعة معظم المحاصيل ، و يمكن
ممارسة صناعة الحرير كمحصول ثانوي في ظل
الظروف الزراعية و المناخية غير المواتية ، وكذلك
كمصدر دخل أساسي في بعض الأحيان . حيث إن
أشجار التوت تنمو بسرعة و تواجهها واسع فانه
يمكن الحصول كل عام على محصولين أو ثلاثة

لعب الحرير دوراً هاماً في حياة الإنسان منذ
ظهوره منذ أكثر من أربعة آلاف عام . كان يتم نقل
الحرير من الصين و الهند عبر «طريق الحرير Silk
Road» ؛ و الذي يمر من طشقند ، و بغداد ،
ودمشق ، و أستانبول ، و الذي كان يبلغ طوله ستة
آلاف ميل . كان الحرير يرتبط بالحياة الاقتصادية
والاجتماعية للعديد من البلاد في آسيا و آسيا
الوسطى . و حتى وقتنا هذا ، ورغم وجود الأنسجة
المصنعة فإن الأقمشة الحريرية تعتبر أفضل
المنسوجات ، و يزيد الطلب علي الحرير باستمرار
بواقع ٣٪ سنوياً . و قد أظهرت الشواهد التاريخية أن
الحرير تم اكتشافه في الصين ، ومنها انتشر إلى باقي
أنحاء العالم . تم تسجيل وجود الحرير في الصين
منذ عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد ، و نشأت صناعة الحرير
في مقاطعة «Chan Tong» . وفي العصر الحديث
يوجد الآن نوع من الحرير بهذا الاسم «شانتونج» ،
وقد تم الاحتفاظ بسر الصناعة لمدة ٣ آلاف عام ،

للتنمية الريفية في مجال تربية ديدان الحرير في
البيئات الاستوائية، الهند، بنغالور، كارناتاكا .

وقد شارك وألقى البحوث بالمؤتمرات العلمية
في بلجيكا - كندا - جنوب أفريقيا - سلوفينيا -
أيرلندا - الهندي - الأردن - اليمن .

وفي عام ١٩٩٧ اشترك في أعمال المؤتمر
العالمي الثاني عشر لإنتاج الحرير، كما نشر بحوث
في دودة القز في ألمانيا ومصر، وأشرف على العديد
من رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال النحل
والحرير .

كما شارك ببحوث في العديد من المؤتمرات
والندوات المحلية في أسبوط والمنصورة وكفر الشيخ
والإسماعيلية وشبين الكوم والإسكندرية، و نشر
١١١ بحثاً في المجالات العلمية والمحلية .

ترجع أهمية الموسوعة التي بين أيدينا إلى
خلو المكتبة العربية من أي موسوعة عن الحرير
الطبيعي، بالإضافة إلى اعتماد المؤلف على العديد
من الكتب والبحوث والرسائل العلمية التي توضح
خبرات العديد من الدول في هذا المجال مثل :
الاتحاد السوفيتي (السابق)، والهند وبلغاريا والصين
واليابان وكوريا وغيرها من الدول، كما اعتمد
المؤلف أيضاً على خبراته في ممارسة تربية ديدان
الحرير في مصر وإجراء البحوث عليها وبذلك فإن
الموسوعة تشتمل على المعلومات اللازمة «من
التربة إلى الحرير أو . From Soil to silk» .

تقع الموسوعة في مجلد واحد ضخيم يضم نحو
٨٠٠ صفحة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء كالتالي :-

محاصيل في المناطق المعتدلة وأربعة إلى ستة
محاصيل من الشرائق في المناطق الاستوائية، وهذا
يضمن دخل مستمر لمن يقوم بتربية ديدان القز .
وعلى الرغم من هذا فإن ممارسة تربية ديدان الحرير
تتم على نطاق غير واسع في كثير من البلاد التي
تتوافر فيها امكانيات التربية ومنها مصر وغيرها من
البلدان . و نظراً لأهمية صناعة الحرير، فإنه يتم
اختيار و تدريج الحرير الخام في الدول المتقدمة في
انتاجه، و ذلك تبعاً لمواصفات قياسية خاصة
وذلك قبل تسويقه، و يتم إنشاء هيئات متخصصة
للقيام بذلك .

وتُعد هذه الموسوعة «موسوعة الحرير
الطبيعي» هي الموسوعة العربية الأولى عن تربية
ديدان القز وإنتاج الحرير الطبيعي .

قام بإعداد هذه الموسوعة الأستاذ الدكتور
مصطفى حسن حسين أستاذ النحل والحرير بكلية
الزراعة جامعة أسبوط، حصل على بكالوريوس في
العلوم الزراعية (وقاية نباتات) من كلية الزراعة
جامعة أسبوط عام ١٩٦٦، وفي عام ١٩٧٧ حصل
على درجة الدكتوراه في العلوم الزراعية من معهد
علم الحيوان - أكاديمية العلوم الأوكرانية - كييف -
أوكرانيا . وفي عام ١٩٨٤ عمل أستاذ علم
الحشرات الاقتصادية والنحل والحرير - قسم وقاية
النباتات - كلية الزراعة - جامعة أسبوط .

كما عمل في أعوام ١٩٨٤-١٩٨٧،
١٩٩٣-١٩٩٥ كخبير بالبحوث الزراعية في وزارة
الزراعة والثروة السمكية - سلطنة عمان، وكان في
عام ١٩٩٢ في مهمة علمية بالمعهد الآسيوي

وقد جاءت المقالات بالموسوعة مقسمة إلى عناصر مثل مقالات: بيولوجي ديدان القز؛ حيث قسمت إلى دورة الحياة Life Cycle، و يرقة دودة القز Larval Life، ثم الانسلاخ Moulting، ومقالة تكوين الجاميطات والتطور الجيني حيث قسمت إلى «تكوين البويض Oogenesis، ثم الإخصاب Fertilization. وقد تمت إضافة مجموعة كبيرة من الصور والرسوم والجداول والخرائط لتوضيح المعنى وتدعيم المعلومات الواردة بمقالات الموسوعة. وجدير بالذكر أن كل جزء من الأجزاء الثلاثة ينتهي بقائمة بالمراجع العربية تليها قائمة بالمراجع الأجنبية التي اعتمد عليها المؤلف في إعداد كل جزء، كما انتهي كل جزء أيضا بقائمة بالمحتويات، وهي عبارة عن قائمة مفصلة بكل ما يحتويه كل جزء، وإن كان من الأفضل إعداد كشف تحليلي يجمع محتويات الأجزاء الثلاثة معا.

تم ترتيب وحدات المعلومات في كل جزء من أجزاء الموسوعة هجائي بعناوين المقالات كما سبق أن ذكرنا، مع إضافة مجموعة من الصور والرسوم والجداول والخرائط لتوضيح المعلومات.

وانتهت الموسوعة بقاموس مصطلحات الحرير

المستخدمة في أنحاء العالم Glossary of Silk Terms ضم نحو ثلاثمائة مصطلح باللغة الإنجليزية وردت في ثنايا المقالات بالإضافة إلى مقابلاتها باللغة العربية، بالإضافة إلى تعريف مبسط لكل مصطلح لا يتجاوز السطور الخمسة، وقد رتب المصطلحات هجائي باللغة الإنجليزية.

الجزء الأول: زراعة أشجار التوت: وتناول

بالعرض آفات أشجار التوت، إكثارها، أمراضها، التربة والتسميد والتعقيم والري والزراعة للأشجار، جمع أوراق التوت، وكذلك شجرة التوت نفسها من ناحية مظهرها ووصفها وتصنيفها والمناخ المناسب لزراعتها، وملاحظات المؤلف على زراعة التوت وإنتاج الحرير في مصر والهند، كما تناول كيفية الإعداد لمشروع استثماري محدود أو صغير في مجال زراعة أشجار التوت وإنتاج الحرير، والذي يُمكن أن يفيد في الأراضي المستصلحة حديثا، حيث إن أشجار التوت يُمكن زراعتها في معظم أنواع الأراضي، وكذلك في المناطق شبه القاحلة، ويُمكن أن تدخل في نطاق المشروعات الصغيرة والتي تدر ربحاً على المزارع؛ حيث إنه يُمكن تحميل المحاصيل البقولية والخضروات على أشجار التوت.

الجزء الثاني: تربية ديدان الحرير Rearing،

وذلك من ناحية الأهمية الاقتصادية، والإنتاج العالمي للحرير، أنواع ديدان الحرير، والشكل الظاهري، والتعشيش، والأمراض والآفات التي تصيب ديدان الحرير، وكذلك خبرة المؤلف عن تربية ديدان الحرير بالهند.

الجزء الثالث: حل الحرير Reeling، وذلك من

ناحية نوعية الشرائق ونقلها وتخزينها على الشرائق، وعمليات الحل وطرز آلات الحل المختلفة، وطرق اختيار وتصنيف الحرير الخام.

تم ترتيب وحدات المعلومات في كل جزء من الأجزاء السابق ذكرها هجائي بعناوين المقالات.

باللغة الانجليزية ، والمرة الثانية باللغة العربية في نفس الصفحة دون أي تغييرات أو إضافات .

و على الرغم من ضعف مستوي الإخراج الطباعي للموسوعة ، لا يمكن أن ننكر الجهد المبذول في إعداد الموسوعة ، و الخبرة الواسعة للمؤلف في إعداد مثل هذه الموسوعة ، وخبرته أيضا في مجال علم الحشرات . و يتضح من العرض السابق أنه من الممكن اقتناء هذه الموسوعة في المكتبات العامة ، فهي تهم القارئ المثقف الذي يرغب في بدء مشروع استثماري صغير ، كما يمكن أن تقتني الموسوعة في مكتبات المدارس والمعاهد والكليات الزراعية ، وكذلك مكتبات مراكز البحوث الزراعية و خاصة تلك التي تهتم بإنتاج الحرير .

مما لا شك فيه أن المكتبة العربية بحاجة إلى مثل هذه الموسوعة لسد حاجة الباحثين إلى وجود معلومات أساسية ومتكاملة عن العوامل المحددة لإنتاجية الحرير الطبيعي ، وبالتالي الفائدة المتوقعة والمرجوة من تربية دودة القز ، وذلك بهدف زيادة إنتاجية الشرائق بالنسبة لوحدة المساحة ، وفي نفس الوقت تقليل تكلفة الإنتاج ، كما تشجع مثل هذه الأعمال على الاتجاه نحو إعداد المشروعات الاستثمارية الصغيرة ذات العائد الكبير ، إلا أن الإخراج للموسوعة كان بحاجة إلى مزيد من الاهتمام ، فالأجدد هو الدفع بها لأحد الناشرين المتخصصين في مجال إصدار المصادر المرجعية حتى تخرج في شكل جذاب ، كما كان يجدر الاهتمام بإخراج الصور والرسوم لتكون أكثر وضوحاً ، كما كان من الأفضل أن تكون ملونة .

لعل أبرز مثال علي ذلك الصور الموضحة لكل من : كونيديا فطر *Phyllactinia Corcyra* والمسبب لمرض البياض الدقيقي في أوراق التوت ، وكذلك صور أعراض الإصابة باللفحة على أوراق وسيقان التوت ، وكذلك صورة جهاز كولمبولقياس حجم الشرائق ... وغيرها ، كما يؤخذ أيضا على الموسوعة تكرار بعض الرسوم التي توضح المعلومات مثل الرسم الخاص بدورة حياة دودة القز : *Life cycle of silkworm* ؛ حيث وردت